Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والآن .. يجيء دور سؤال هام ، علينا أن نعرضه .. وعلينا أن نواجهه فى شجاعة ، وفى بصيرة ..

وهذا هو السؤال .

ألم يكن السلوك الذى حدده المسيح ومحمد للناس ، وطلبا إليهم ألا يُجَاوزوه - وصاية على الضمير .. ؟؟

ألم يكن التخويف الشديد الذى بَثَّاه خلال وعيدهما للعصاة .. إرهاباً للضمير .. ؟!

سؤال يجيء فى أوانه ، وفى مكانه ، بعد حديثنا المسهب عن رعاية الرسولين لحقوق الضمير الإنسانى ، وحمايتهما لمصيره .

وأجيب : لا .. لم يكن من ذلك شيء .. إذا أحسنا فهم محمد وفهم المسيح ..

لقد ظهر المسيح فى قوم ، كانوا يخضعون - كارهين - لوطأة « روما » وكبريائها .. ويخضعون - مخدوعين - لتعاليم الكهنة وخرافاتهم ..

ناس ، كان الضمير فيهم ملفوفاً داخل قطعة من العلم الرومانى .. المرشوش بالماء المقدس . أو الذى كان الكهنة يسمونه مقدساً .. !!

وكانت السلطة الزمنية ، والسلطة الدينية « متفاهمتين » تماماً على موقفهما من الضمير « متفقتين » على ضرورة اضطهاده ، والتنكيل به .

السلطة الزمنية ، تضطهده بوسائلها المعروفة .. السجن .. والصلب والتعذيب .. !!